Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الناقد أن ينتبه لهذه العناصر المميزة فى تخيله لها، ومثله معلم المدرسة حين يعرض هذه القصة أو تلك ، ويناقشها مع تلاميذه.

○ الخامسة : المشترك والخاص بين القصة والمسرحية

إننا لسنا بحاجة إلى القول بأن بناء القصة يختلف عن بناء المسرحية، فالقصة تتقبل الوصف والتحليل وتصوير المشاعر الباطنة التى يفكر فيها الشخص دون أن ينطق بها، والحوار بين الشخصيات فى مواقف معينة، ولكن "الشكل" المسرحى يتأسس بكامله على الحوار فقط، ولهذا لابد أن يتكون كل مشهد من شخصين أو أكثر وأن يتبادلوا الحديث، وأن يكون بينهم اختلاف أو صراع حول موضوع ما أو قضية، **إن شروط بناء المسرحية واجبة المراعاة، من حيث: أن يكون عدد الشخصيات قليلاً، وأن تكون عبارات الحوار قصيرة، مناسبة للشخصيات التى تتلفظ بها، وأن يكون موضوع المسرحية فيه قدر من الغموض أو يثير الخلاف، يتدرج حتى يتكشف أو تتغلب أفكار فريق على الآخر. ولكننا لا نستطيع أن نتوقع إخضاع مسرحية الأطفال لكل مطالب الدراما، لأن مسرحية الأطفال محددة بزمن قصير ، قد لا تزيد عن ساعة، وبعدد قليل من الشخصيات** يمكن للمشاهد الطفل أن يستوعبها ..الخ، ولهذا يمكن أن تتقارب مسرحية الأطفال مع قصة الأطفال، لأن المسرحية فى المألوف تحكى قصة بطريقة الحوار والحركة، وهذا هو الجانب الذى لا يمكن التنازل عنه أو التقليل من شأنه . وفيما عدا هذين الأمرين (الحوار والحركة) فإن ما هو مطلوب فى القصة مما يتعلق بالشخصيات ، وبترتيب الأحداث الجزئية، وبعلاقة البداية بالنهاية، وضرورة أن تبنى على حادث رئيسى واحد ، وبأن تكون اللغة دقيقة موجزة.. كل ما هو مطلوب فى القصة هو مطلوب فى المسرحية..

وبهذا الإدراك نستطيع أن نقرأ عناصر التشكيل الفنى (الآتية) ونطبقها على فنى القصة والمسرح فى حدود مطالب كل منها ، لكى لا نقع فى الإطالة أو التكرار.